وقيام النساء هذا للمطالبة بحقوقهن قد اوصلهن الى درجة حلفت معها كثيرات على عدم الاقتران باحد بدون سابق معرفة بينها . فاصدرت الاوامر الى رجال الشحنة باقتفاء القبض على اولئك الثائرات ولكن على غير طائل وبعد مرة الى الجنرال نوجي فاتح بور ارثور نظارة المدارس فراى ان بنات الاشراف قد انغمسن في الترف فاراد ارجاعهن الى ساحة القرن التاسع عشر ولكن لم يجن غير الخيبة وعلى هذه الصورة بدأ الانقلاب في حالة المرأة اليابانية واخذت في معاطاة اعمال الرجال كتوزيع تذاكر السفر في موقف السكك الحديدية وغيرها . على ان الرجل ما زال يعدها ادنى منه ومن الواجب عليه احتقارها . واحتقارهم للمرأة انما ينشأ لهم في اعماقهم حتى ان الواحد منهم اذا انتظم في سلك الجندية يحصر فكره في واجباته ووظيفته قسماً زوجته واولاده ولهذا فلي نهاية الحرب الاخيرة كان الجنود اليابانيون يضحكون من الاوربيين الذين كانوا يهتمون في ارسال تحاريرهم الى ذويهم ليخبروهم بحالتهم واذا اظن ان حالة المرأة اليابانية الواطئة كانت من الوسائط الفعالة في قوة تلك البلاد . ولا بد لتحرير المرأة اليابانية تماماً من وقت طويل وجهاد عظيم ما دام يقاوم ذلك الكهنة البوذيون كيف لا وهم القائلون ان المرأة ليست الا مخلوقة دنيئة وجدت لشقاء الرجل . وان قلب الافعى وحمة الزنبور لا تعد شيئاً في جنب السم المكنون في قلب المرأة . وان المرأة قد ترتقي الى المناصب ولكنها تبقى امرأة

الناصرة حنا جمعي

تذكار السلمى طراد

دعت ادارة مجلتنا الحسناء جمهورا من اهل الفضل والادب الى الحفلة التذكارية التي اقامتها في النادي العائلي في سادس هذا الشهر تذكارا للفقيدة الكريمة المرحومة سلمى طراد

فلبوا الدعوة وغص المكان بالحضور وقد تجاوزوا المئتين وخمسين نفساً من الجنسين اللطيف والنشيط . فرحب بهم فكتور افندي شميل باسم

النادي . وافتتح الحفلة منشي . الحسناء بكلمة تناسب المقام . قال باسم الذكاء والادب افتتح هذه الحفلة . باسم النجابة واللطف احييكم . باسم الجرأة والاخلاص ارحب بكم . وباسم الشعور والاستعداد اشكركم . لان الفتاة المحتفى باكرام ذكرها الان كانت ذكية وادبية . كانت نجيبة فطينة . جريئة مخلصة . ذات شعور سام واستعداد عظيم . وكفاها بهذه الامور استحقاقاً لهذا الاكرام .

وما اشبهها بذاك الفتى فريد انطونيوس عوض النابغة الذي احتفت جمعيتنا تهذيب الشبيبة والقرن العشرين باكرام ذكره في الكلية بحفلة تكلم فيها الاساتذة والعلماء . ما اشبهها بوكلائها توفيا في عنفوان الشباب وفي فؤاديهما غصة مولمة . وذلك لانهما لم يتمكنا من خدمة سوريا بالاعمال العظيمة . الاعمال التي كان يتوقان اليها ويتفانان فيها

فحفلتنا هذه هي الحفلة الاولى التي تقام في الشرق لانسة شرقية . هي البرهان الاكيد على ان مقام المرأة في هذه البلاد قد تغير وما كانت تعاب به صارت تكرم له . هي الدليل الواضح على انكم تعززون مقامها انصافاً لها . وحباً بالاستفادة منها . فحسب الفتيدة منكم هذا الاكرام . لان ذلك الخير ما كانت تسعى اليه

نعم ان فقيدتنا لم تكن عظيمة مشهورة . ولم تترك اثراً فخيماً منظوراً . لم تؤلف كتباً ولا انشأت مدارس . ولم تولّ ادارة ولا عمرت كنائس . بل انها كانت مستعدة بالفطرة للخير من اعظم بنات سوريا . ان واتتها الاحوال . كانت ممثلة كانت خطيبة وكاتبة . كانت تكرّس عواطفها لخدمة بنات جنسها فتدرس شؤونهن باتقان وتفكر باحوالهن ملياً . كانت عزمة عزماً اكيداً على ان تجاهد في سبيل خيرهن الجهاد الحسن فتدافع عنهن عند اللزوم وتخدمهن مهدها بلا توان ولا وجل . وخطابها في حفلة شمس البر مشهور ادهشت به السامعين واعجب بها المحامون

فتاة في اوائل السابعة عشر من عمرها ترتقي منبر الخطابة امام مئات من ارقى شبيبة سوريا . بين فريق من اشهر الخطباء . وتطالب بقية حقوق المرأة المهضومة بعبارة الرجال وتدفعها على الطريق المؤدية الى ما تتمناه لها بعزة نفس وحسن امال وفي الثامنة عشرة تهاجر الى باريز وتتم فيها اكثر من عام ولا تستفزها جزيلات الباريزيين

ولا نقتر بظاهر قدمهم بل ننظر اليهم نظر المدرك الحكيم نظر الدارس المدقق فنرى حسناتهم مشوبة بسيئات شان كل البشر فنتهلل لتلك ونتألم من هذه ونتأكد ان الانسان مخلوق للجهاد والاجتهاد لا للراحة والكسل وان لا سعادة على الارض الا للقائم بالواجب ومؤدي الحق. انها الفتاة كريمة لو عاشت كثيراً لرأينا منها جلائل الاعمال واستفدنا منها عظمى الفوائد

خلقت منطوية على المبادي الشريفة والسجايا الحميدة . على حب جنسها والانسانية جمعاء وأيد التعليم والتهذيب ما خصوا به الله من ذلك فبدأت تظهر للعالم كالزنبقة البيضاء نقية عزيزة . فما اعزها وما انقاها

هذه هي الفتاة التي نكرم ذكراها الان هي سلمى طراد الزهرة الزاوية قبل ان تتفتح كل اكمامها والنجمة الهاوية قبل ابدائها نور انوارها . صريعة داء الكتاب . الشهيدة الحديثة العهد في الجهاد . نكرم ذكراها لا كفتاة ماتت صبية كسائر ضحايا السل بل كذات مواهب طبيعية عززتها بالاكتساب وكانت تعدها لخير الناس

وبهذا نكون ايضاً قد كرمنا الذكاء والادب . كرمنا النجابة والجرأة والاخلاص كرمنا الشعور السامي والاستعداد العظيم . كرمنا الفتاة السورية والمبادئ الانسانية .

كل ذلك قياماً بواجب يقتضيه الحق وتنبيهاً للافكار المستعدة لتأكيد سمو هذه الامور . فيسهل بها فتصان من الابتذال . ويُضن بها من ان تهان (انتهى كلامه)

وتوالى بعده المتكلمون الافندية الياس حنيكاتي كاتب محامي الخانه الروم الارثوذكس والدكتور الياس عبيد عضو مجلس الولاية العمومي عن لواء طرابلس وجرجي شاهين عطيه صاحب المراقب . وامين بك خضر عن داود عجاص رئيس تحرير الحرية . وفنكس فارس منشي لسان الاتحاد وبشاره الخوري محرر البرق . وحليم دموس عن توفيق ضون كاتب في ادارة المالية في خرطوم السودان ويترو باولي عضو جمعية احياء التمثيل عن قسطنطين يني محرر جريدة حمص وجرجي عطا الله عن صديقة للفقيدة منعها التأثر من استطاعة التكلم بين الجمهور كما منع نسيبتها الانسة ماري يني . وارتفت المعد في خلال ذلك الانسة جوليا طعمه والقت كلاماً

كالدرّ كما وصفه فليكس . وذابت الانسان روزا كصيف بمدرسة زهرة الاحسان والامير ه نجلا بالمعي عن مدرسة اللورد دفرن في الشويفات ثابتا في ابداء شعائر المدرستين نحو الفقيدة واعتذر مدير الحفلة عن عدم تكلم الاقدمين ابراهيم منذر باشكاتب مدعي عمومي الاستئناف في متصرفية جبل لبنان وامين يحافي الفيلسوف المعروف عن الاول لتغيبه في الجبل وعن الثاني لمفاجأته بنوبة عصبية في رجله كما بلغه حينئذ عنه واخيرًا تكلم شبلي بك ملاط خاطب امتياز الوطن بلسان النجيب شقيق سلمى فابكى من عصاه الدمع قبل كلامه

ثم ختم الحفلة مشي الحسناء بالشكر للحاضرين والثناء على عمدة واعضاء النادي الذين تكرموا باعداد ناديهم لمفاوضاتهم باستقبال المدعوين اليها وتوفير اسباب راحتهم

وقد كانت الحفلة مرتبة مؤثرة تخلى فيها السكوت واستلب المدوّ نجما يرهن على شعور بالحباب وتأسف له . ودلّ على حسن ذوق وكرم اخلاق

فسأل الله صيانة كاتبانا الفاضلات وتعزيتهن على فقد اخت لهن مع تعزية آل الفقيده وصديقاتها انكريات

جوابات السوالات

رد على سوالات الخواجه نجيب طانوس المنشورة في الحسناء السابقة صفحة ٢٢١

لكل امرئ من دهره ما تعود

كل فتاة تعلمت اللغة العربية الفصحى لا تنقل على لسانها هذه اللغة الحبوبة ولو معها تعلمت من لغات الاجانب واذا ما سمعناها تتكلمها بشاقل ـ وهذا اندر من النادر فما ذلك الاّ لمجاراة لمخاطبها او بالحري الرجل الذي لا تقع عينه عليها إلاّ ويبتدرها بلغة « البونجور » ! ! اما علو قيمتها وتشامخ انفها فلا دخل للغة اجنبية بها بل ذلك عائد لجهلها قدر نفسها او بالحري لتربيتها البيتية . وثانياً لجهلها العلوم النافعة (الطبيعية) التي تحقر الانسان في عيني نفسه فتعامله ان لا يستصغر المرءة ولا يستكبر الجمل ! وما جهلها الحقائق ومعرفتها لغة اجنبية إلا ضربة فوق ضربة عليها تأتيها من اولياء امرها وهكذا تتوالى الويلات بتوالي نظراتها الى ما حولها فلا تقع عينها على خيال الا جسمه